معلومة مجهولة صفاته، ظاهرة في وجهه سماته،

اي صفاته معلومة لاهل الحكمة مجهولة عند غيرهم وسماته ظاهرة في وجهه لاهل العلم والفراسة لقوله عليه السلام اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله واما صفاته الظاهرة في وجهه للناظر فانها تدل على العلو والغلبة والقوة والقهر والملك والسلطنة ونفوذ الامر ووجود التمكين وطول العمر وقوة الحياة ثم قال

احبابه من صحبه عداته، فاينك من جنده ولاته،

ش لما اطلق الرمز على ملك ووصفه بالاوصاف اللايقة بالملوك في الامر الطبيعي والخلقي بالملوك واعوانهم ومن المعلوم ان ليس في عالم الصناعة موضوعها الا ما هو متعلق بالجواهر الصناعية وهي التي تحمل عليها الاعراض فوجب ان يفسر القول المتعلق بهذه الجواهر على الوجه الفلسفي لتعلم من هم اصحابه الذين هم اعداوه وولاته الذين يتولونه على ان هذه صفات ملوك الدنيا حسدا لهم على المملكة ليتطاولوا الى مراتبهم وهم اضداده واعوانه فنقول ان هذه الجواهر المتعلقة بعالم الصناعة لا تخلوا ان تكون ارواح او نفوس او اجساد ونقسم العلم بان يثبتوا الارواح الداخلة في الصناعة ما هي وكذلك الانفس والاجساد فانظر هل تجد في الارواح من يتصف بالملك ويصلح ان تكون مرتبته اعلا المراتب فان وجدته فهو وان لم تجده فانظر عسى تجده في النفوس وفي الاجسام فهذا طريق الفحص والنظر واعلم ان اجزا المركب متغايرة في الاصل من وجه ومتناسبة من وجه اخر ولكل جز منها فعل وتاثير وقوة فاعتبروا تامل من يستحق المملكة من هذه الاجزا ومن هو دونه من اعوانه ومن هم اعداوه ومن هم ولاته واعلم ان النار العنصرية مفسدة لكل ما كونته الطبيعة وهي ايضا المصلحة لما يراد طبخه ولا بد من اصلاح هذه العقاقير التي يعمل منها الاكسير بالنار وتدبيرها ان فيها اي العقاقير جز صالح وجز فاسد ولا بد من علاجها بالحكمة وتفصيلها

ليخرج

ليخرج منها الجزء الفاسد وتصير المادة مجردة من الفساد قابلة للصلاح ثم تركب بالنار اللطيفة موانسة الى ان يتم منها مولود الحكمة وكذا اعوان الملك فهم قيام دولته ومنهم يوتي عليه فافهم ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى،

يكرمه من اهله جفاته، في قتله بسيفه مرضاته،

ش اعلم ان الارواح الطايرة لا تستقر بذاتها ولا بد من تدبير حكمي حتى تستقر وكذلك الاجساد ثقيلة بالطبع ولا تقبل المزاج بالارواح حتى تتروحن بالتدبير الحكمي ولا يكون هذا التدبير الا بالنار العنصرية ولا شك في جفائها بالطبع فاذا اعتدلت ادت الى الكرامة بتبليغها الى دوام الملك ولا يمكن ذلك الا بعد قتله وعوده وهي سيفه الذي قتله وبها عوده الى البقا ومحل الرضا ودار الخلود ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى،

وفي عذاب جسمه راحاته، عذاب في ملكه طغاته،

ش لم يعذب الا الاخراج الاذا الموذي عنه وهو الظلمة الكمينة في النفس وهذا الداعي عليه لان جوهره الاصلي سليم وانما سقمه العرض الداخل عليه فافسد بهجته ونورانيته وجسد فصار ظلاما في حكم موثر الفساد ومستقيما من داخله في امره واطلعه على شرحه انه ظالم لنفسه وموثر الفساد في ذاته لقوة تشيطه وغضبه وكلاحته وجهه فلا بد له من طبيب معالج ودوا داخل وخارج ليزول عنه العرض الغير مناسب فبالضرورة يحصل له العذاب بالنار العنصرية ويدخل الدوا فاذا زال عنه العرض الغير مناسب استراح الجسم وصفت النفس من الظلم واعلم ان كل عدو لطاغي ولا يتصور الطغيان في

Copyright © King Saud University